المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

عمادة شؤون المكتبات

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم : .... Date .... التاريخ : ....

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٥٤٤٢ ف ١٠/٩٠٢
العنوان: رسالة في التجويد
المؤلف: لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٥ ق
ملاحظات: ٢١×١٦ سم
[illegible]

Copyright © King Saud University

٢ر١١٢
ر

(رسالة في التجويد) ، قطعة منها . كتبت في
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .
٥ ق ٢٣ س ٢١ × ١٦ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول
٤٤٥٢
والآخر ، بها تلويث .
١- التجويد ، القرآن الكريم وعلومه أ- تاريخ
النسـخ .

Copyright © King Saud University

الرحلح

والراء وهو في اللغة الميل يقال انحرف والانحراف يختص باللام عن الطريق اي مال عنها
وسميت اللام والراء منحرفتين لانحراف طايفة من اللسان حين النطق بهما والتكرار
ويقال له التكرير يختص بالراء وهو في اللغة الاضطراب وسميت مكررة لاضطراب الراءة
طايفة من اللسان حال النطق بها ومعنى كونها مكررة لانها قابلة للتكرير و
التفشي يختص بالشين وهو في اللغة الانتشار يقال فشى الامر بين الناس
اي انتشر وسميت الشين بذلك لانتشار الريح في الفم حال النطق بها والاستطا له
تختص بالضاد وهي في اللغة الامتداد يقال استطال الامر بمعنى امتد وسميت
الضاد مستطيلة لاستطالة اللسان وامتداده في مخرجه حال النطق بها والفرق
بين الاستطالة والمد ان الاستطالة امتداد الحرف في مخرجه والمد امتداد
الصوت من غير اختصاص بالمخرج والصفات على ثلاثة اقسام قوية و
[ضعيفة و] متوسطة بين القوة والضعف فحروف الاستعلا والاطباق والجهر
[والشدة] قوية وحروف الهمس التي خلت من الشدة والرخو التي خلت حروفه
من الضعيفة والحروف التي بين الرخو والشدة وحروف الاستفال والاصمات
[التي خ]لت من الجهر والشدة متوسطة فحروف الازلاق جمعت بين الثلاثة
منها ضعيفة والباء قوية وبقيت حروفه متوسطة والله اعلم

[البا]ب الثاني في بيان التجويد وموضوعه وفائدته وغايته

[ا]ما التجويد فمعناه في اللغة التحسين يقال هذا شي جيد اي حسن واصطلاحا
تلاوة القران باعطا كل حرف حقه ومستحقه على حسب ما انزل الله على نبيه وموضوعه
الكلمات القرانية وفائدته الفوز بسعادة الدارين وغايته صون اللسان
عن الخطا فيما نزل من القران وهو واجب بالكتاب والسنة قال الشمس بن الجزري
في نشر التجويد فرض على كل مكلف وقال رحمه الله انما قلت التجويد فرض لانه
متفق عليه بين الائمة بخلاف الواجب فانه مختلف فيه اما وجوبه بالكتاب
قوله تعالى ورتل القران ترتيلا قال المفسرون اي ايت به على تؤدة وطمانينة

وتامل ورياضة اللسان علي القراة بترقيق المرقق وتفخيم المفخم وقصر المقصور ومد الممدود
واظهار المظهر وادغام المدغم واخفا المخفي وغير ذلك مما سياتي ان شا الله تعالي
في موضعه واما وجوبه بالسنة فقوله صلي الله عليه وسلم اقروا القران بلحون العرب
واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون القران
ترجيع الغنا والرهبانيه والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم و
قلوب من يعجبهم شانهم رواه مالك في كتابه الموطا والنسائي في سننه والمراد
بلحون العرب نطق الانسان بحسب جبلته وطبيعته علي طريق العرب العربا
الذين نزل القران بلغتهم والمراد بلحون اهل الفسق مراعاة الانغام المستفادة
من العلم الموضوع لها فان راعي القاري النغمة فقصر الممدود او مد المقصور
حرم ذلك وان قراه علي حسب ما نزل من غير افراط ولا تفريط فانه يكون
مكروها وقوله صلي الله عليه وسلم فانه سيجي اقوام من بعدي الي اخره يشير
بذلك الي هذه الازمنه التي كثر التخبيط فيها من حب الرياسة واستباحة
المحرم وعدم الاكتراث بما جاء من الوعيد في ذلك والغنا بالمد بمعني التغني النقار
بخلافه بالقصر فانه ضد الفقر فان فتحت غينه فهو بمعني الكفايه ومنه قول الشافعي
رحمه الله تعالي واغنا غناء قال شارح كتابه اي اكفا كفايه والمراد بالرهبانيه ما
تفعله النصاري في كنايسهم من التطريب وضرب النواقيس ونحوها والمراد بالنوح
ما تفعله النايحة في التعديد وذكر الشمائل بصوت حزين وقوله صلي الله عليه وسلم
مفتونة قلوبهم الي اخره اي مصروفة عن طريق الحق بعيدة عن رحمة الله تعالي
والمعني ان قلوب هولاء ومن يعجبهم شانهم اي حالهم وطريقهم مصروفة عن
رحمة الله تعالي والطريقة الموصلة اليه وقد ابتدع قراء زماننا في القران ابتدا
عات كثيرة منها شي يسمي بالتطريب وهو الترنم بالقران ومراعات الصوت من غير
نظر الي احكامه وشي يسمي بالترقيص ومعناه ان الشخص يرقص صوته بالقران

فيزيد في

فيزيد في حروف المتحركات بحيث يصير كالمتكسر الذي يفعل الرقص وقال بعضهم هو
ان يروم السكت علي الساكن ثم ينفر مع حركه في عدو وهرولة وشي يسمي بالتحزين
وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة وياتي بها علي وجه اخر كانه حزين
يكاد ان يبكي من خشوع وخضوع وشي يسمي بالترعيد ومعناه ان الشخص يرعد
صوته بالقران فكانه يبكي من شدة برد او الم وشي يسمي بالتحريف وهو ما يفعله
اهل هذا الزمان من القراء بمراعات الصوت فيقف علي بعض الكلمة ويبتدي
ببعضها من غير نظر الي احكام القران قلت ومنه ما يفعله اهل المكاتب من
درج القران وعدم مراعات الاحكام وكثرة التنافر حال النطق به وهذا
حرام متوعد علي فعله قال بعضهم وهولاء ومن قبلهم ممن تفعل الكيفيات
المتقدم ذكرها يدخلون في قوله تعالي الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا عافانا الله من ذلك وسلك بنا احسن المسالك ثم ان
مراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل هو التاني في القراة مع تدبرها
والتفكر في معناها والتدوير هو ان يقرا القاري بحالة وسطي مع التدبر و
التفكر والحدر هو درج القرات مع مراعات الاحكام ومرعات ما تقدم
ولا تتقيد الاقسام بقراة قاري من القرا وينبغي للقاري اذا قرا بالتجويد
ان لا يبالغ بالتفخيم والترقيق فلا يتعمق في ذلك لان التجويد بمثابة البياض ان
كثر صار برصا وان قل صار سمرة فالاولي ان يقرا بحالة وسطي وان يحترز عن
اللحن والادماج في القراة اذ اللحن قسمان جلي وخفي فالجلي خطا يغير اللفظ
ويخل بالمعني كضم التاء من انعمت وكسرها والخفي خطا يغير اللفظ ولا يخل
بالمعني والاعراب كترك الاخفاء والاقلاب والغنة وغير ذلك والادماج
التساهل حال القراة فينشا عن ذلك حذف بعض الحروف والله سبحانه وتعالي
اعلم **الباب الثالث في بيان كلمات يجب المحافظة عليها لصعوبتها علي الناطق
بها** من ذلك قوله تعالي الحمد لله واعوذ في الابتداء وكذلك همزة اهدنا

بالله

وهمزة الجلالة اذا ابتدأت بها وكذا قوله تعا ولنا واللام من قوله تعا وليتطلف وعلي
الله والواو واللام من قوله تعا ولا الضالين وكذا الميمات من مخمصة والميم
من مرض وكذا الباء من برق وباطل وبهم وبزي فهذه وما اشبهها في القران
يجب توقيقه لمجاورة بعضها لاحرف الاستعلا وبعضها للاحرف المجهورة وبعضها
لحرف الهمس وينبغي للقاري ان يحترز حال نطقه بالجيم ان تنقلب شينا في
نحو قوله اجتثت وتحزون والجنة ونحو ذلك وان يحترز اذا نطق بالباء
ان تنقلب فاء نحو قوله تعالى لحب الخير وتواصوا بالصبر وغير ذلك ويحترز
ايضا اذا نطق بالفاء ان تنقلب باء خصوصا اذا سكنت الفاء ووقعت الباء بعدها
نحو قوله تعالى نخسف بهم علي غير قراءة الكساي وكذلك يحترز حال نطقه بالهاء
اذا وقع قبلها حا ان تنقلب من جنس ما قبلها نحو قوله تعا فسبحه وكذلك
يحترز حال نطقه بالحاء ان تنقلب عينا من قوله تعا فاصفح عنهم وكذا في كل
حاء ساكنة وان لم تلق عينا يحترز من ذلك ويحترز اذا نطق بالغين من
قوله تعا لا تزغ قلوبنا ان تدغم في القاف وكذا يحترز من قلب التاء طاء
من قوله تعا ولو حرصتم لمجاورة التاء لحرف الاستعلا وكذلك يحترز
من تفخيم الهاء من قوله تعالي فما فوقها لمجاورة حرف الاستعلا وكذا في الهاء
من قوله تعالي وما يلقاها وكذلك يحرص حال نطقه بالتاء ان تقلب دالا
من نحو قوله تعا كانت تاتيهم لاشتراك التاء والدال في مخرج ويحترز ايضا
علي الطاء حال نطقه بها ان تنقلب تاء سكنت او تحركت من نحو قوله
تعالي فهو يطعمني والذي اطمع فطوعت له نفسه انا تطيرنا بكم ويحرص ايضا
علي ترقيق الكاف لئلا تنقلب جيما او شينا كما يفعله الاعجام في نحو قوله تعالي
كانت مرصادا والكافرين ونشركهم وشبه ذلك ويحرص ايضا علي ادغام
الطاء في التاء ادغاما نقصا من قوله تعا بسطت واحطت وذا
لك انه ياتي بالصفة اعني تفخيم الطاء مع ادغام الحرف ويحرص علي التاء
ان تنقلب طاء

جهلة

ان تنقلب طاء ووقع الخلاف في قوله تعالي الم نخلقكم بالمرسلات فذهب الداني
الي ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا وذهب مكي الي ادغامه ادغاما
نقصا وذهب الشمس ابن الجزري الي ان كامل اولي وافقه شيخنا علي ذلك
ويحترز ايضا اذا نطق بالذال ان تنقلب ظاء في قوله تعا ان عذاب ربك كان
محذورا لئلا تلتبس بمحظورا وذلك لاتفاقهما في المخرج ويحرص علي ترقيق السين
لئلا تنقلب صادا في قوله تعالي عسي ربنا وكذا في الصاد ان تنقلب سينا في قوله
تعالي فعصي فرعون الرسول لاتفاقهما في المخرج ويحرص علي الساكن حال النطق
به ان يتحرك نحو قوله تعالي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكذلك يحترز ان
يقلب الغين خاء من قوله تعالي استغفر لهم وكذلك يحرص علي الخاء ان تنقلب
غينا من نحو قوله تعا ويخشون ربهم والله سبحانه وتعالي اعلم الباب
الرابع في احكام الراء واللام ليعلم ان الراء تنقسم علي عشرة اقسام وتلك
اما ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة او ساكنة فان وجدت الحركات
الثلاثة وقعت الراء اول الكلمة ووسطها واخرها هذه تسعة اقسام
والقسم العاشر ان تكون ساكنة كما تقدم وحكمها في هذه الاقسام انها
تفخم في حالة الفتح والضم وقعت اولا او وسطا او اخرا وترقق حالة الكسر
فيما اذا وقعت كذلك مثال الراء المفتوحة اول الكلمة ربك والمضمومة
ركبة والمكسورة رزقا ومثال ما اذا وقعت مفتوحة في وسط الكلمة وضرب
لنا مثلا ومكسورة برق البصر ومضمومة قربات عند الله ومثال ما اذا وقعت
مفتوحة في اخر الكلمة انا اعطيناك الكوثر ومثال المكسورة وتواصوا بالصبر
وبقادر ومثال المضمومة ان شانئك هو الابتر وان كانت ساكنة ترقق بشر
ثلاث ان ينكسر ما قبلها وان تكون الكسرة اصلية وان لا يكون بعدها حرف استعلا
نحو قوله تعا ام لم تنذرهم ومرية وشرعة وشرذمة فان فقد شرط من الشروط
الثلاثة فخمت نحو قوله وقربة وام ارتابوا وان ارتبتم ولبالمرصاد هذا كله في حالة

بحي

الادغام

وط

الوصل فان وقفت عليها فلا تخلوا من ان تكون مضمومة او مفتوحة او
مكسورة فان انفتحت او انضمت وقفت عليها بالتفخيم نحو قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر وان شانئك هو الابتر وان انكسر ما قبلها فقف عليها بالترقيق نحو قادر وسا
حر فان سكن ما قبلها فلك فيها وجهان التفخيم والترقيق والاول اصح و
عليه المعول ومحل الوجهين ما لم يات قبلها حرف استعلا فان وقع قبلها
حرف استعلا فخمت قولا واحدا مثال ما اذا سكن ما قبلها وهي مكسورة القطر نحو
والفجر ومثال ما اذا انضم ما قبلها نحو نذر وسعر واذا انفتح ما قبلها وهي
مكسورة فخمت نحو والبشر والقمر **تنبيه** محل ما تقدم من التفخيم ما لم يكن
قبل الراء ياء ساكنة او كسرة او امالة فان وقع ذلك رققت وما عدا ذلك
بالتفخيم على ما تقدم والروم والاشمام تابع للوصل من ترقيق وتفخيم **واما اللام**
فاما ان تقع في جلالة او غيرها فان كانت في جلالة ان انكسر ما قبلها
رققت وان انفتح ما قبلها او انضم فخمت مثال ما اذا انكسر ما قبلها بسم الله
ومثال ما اذا انفتح ما قبلها قال الله ومثال ما اذا انضم ما قبلها عبد الله واما
اللام في غيرها فانها مرققة للجميع الا اذا فخمها مثال الثلاثة المفتوح ما
قبلها الصلوة والطلاق وظل ومثال الثلاثة الساكن ما قبلها يصلي و
مطلع واظلم فان فصل بين حرف الاستعلا واللام الف فلورش فيها وجهان
التفخيم والترقيق ووقع في القران من ذلك ثلاثة الفاظ طال وفصالا و
يصالحا والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الخامس في بيان المثلين والمتقا**
ربين والمتجانسين من الكلمات التي يجب الادغام فيها لجميع القراء
المراد بالادغام هنا الادغام الصغير وهو ان يكون الحرف الاول ساكنا
والثاني متحركا اما الادغام المثلين الصغير فعرف بانه كل حرفين اتحدا صفة
ومخرجا كالاميين والميمين ونحو ذلك مثال ذلك ربحت تجارتهم وبلا يخافون
الاخوة والمتقاربين كل حرف تقاربا صفة ومخرجا نحو قل رب وبل ران ونحو
ذلك

ولا اشموهما

انفتحت فان ومثالها انفتحت فان ورش سالم

وكان قبلها صاد او طاء او ظاء او سكنت الثلاثة او ان فتحت فان ورش

ذلك والمتجانسين كل حرفين اتحدا في المخرج واختلفا بالصفة نحو اذ ظلموا
وودت طائفة اثقلت دعوا الله فيجب ادغام الثلاثة لجميع القراء الا اللام من
بل ران فان حفصا اظهرها وسكت عليها سكتة لطيفة وليس من المثلين
نحو قوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات لقد كان في يوسف بل الاول من الحرفين
حرف مد يجب بيانه لجميع القراء ولا يدغم بحال والله اعلم **الباب السادس**
في بيان اللام القمرية والشمسية ولام الفعل اما اللام القمرية كل لام وقع
بعدها حرف من اربعة عشر حرفا يجمعها قولك **ابغ حجك وخف عقيمه** وهذه اللام
يجب اظهارها اتفاقا مثال اللام عند الهمزة الارض وعند الباء البلد وعند العين و
الغارمين وعند الحاء بالحج وعند الجيم فالجاريات وعند الكاف الكافرين وعند
الواو والعاديات وعند القاف والقارعة وعند الياء واليتيم وعند
الميم فالمغيرات وعند الهاء والهدى **واما الشمسية** ان يقع بعدها
حرف من غير هذه الاحرف وهي اربعة عشر حرفا جمعها في اوايل كلمات بيت
فتح الله به فقلت **طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم**
... مثال اللام عند التاء والتين وعند الثاء بالقول
الثابت وعند الدال لهم عقبى الدار وعند الذال والذاريات وعند الراء بسم
الله الرحمن الرحيم وعند الزاي فالزاجرات وعند السين والسماء رفعها وعند
الشين والشمس وضحاها وعند الصاد والصابرين وعند الضاد والضحى وعند
الطاء والطور وعند الظاء والظالمين وعند اللام الليل وعند النون والناس
فهذه الاربعة عشر يجب ادغام اللام ولام الفعل يجب اظهارها وهي الواقعة
اخر الفعل الماضي كثيرا وربما وقعت في وسطه على قلة وفي اخر فعل الامر كذلك
مثال ما اذا وقعت في وسط الفعل التقى الجمعان فالتقمه الحوت والتقطه ال
وشبه ذلك ومثال الواقعة في اخر فعل الامر قل نعم وانتم داخرون والله
سبحانه وتعالى اعلم **الباب السابع في بيان الظاء من الضاد في حروف تقع بعد**

وعلى الحاء

والوالدات وعند الخاء الخاشعين وعند الفاء والفجر وعند العين والعاديات

الله

ت

اللام و

ها

يا ...

ها

بعد الضاد والظاء ليعلم ان الظاء والضاد حرفان كثر ابدال احدهما با
لاخر خصوصًا ابدال الضاد ظاء عند الاعجام ومن شاكلهم فلما رايت ذلك شاع
وذاع وملا الاسماع ورايت اكثر المؤلفين ذكروه وفي غير مؤلف وضحوه و
اظهروه رايت ان ابين ذلك اشد بيان واوضحه حسب الطاقة ليقرب فهمه
علي الاخوان فاقول وبالله التوفيق واعوذ به من الخذلان اول ما وقع
في الظاءات في القران الكريم في قصة الكافرين والمنافقين ختم الله علي قلوبهم
الي ان قال ولهم عذاب عظيم فهذا وكلما كان مشتقا من العظمة يقرا بالظاء ووقع
منه في القران العظيم مائة وثلاثة مواضع ومما وقع من الظاء وكان مشتقا
من الظلمة ووقع منه في القران مائة موضع قوله تعالي وتركهم في ظلمات لا
يبصرون وهو اول ما وقع في القران ومن ذلك مشتقا من الظلم ووقع منه
في القران مايتان واثنان وثمانون موضعا واول ما وقع منه في القران
في البقرة قوله تعالي فتكونا من الظالمين ومن ذلك ما وقع مشتقا من
النظر بمعني الرؤيا ويقرا بالظاء ووقع منه في القران ستة وثمانون موضعا اولها
قوله تعالي في البقرة وانتم تنظرون اما قوله تعالي وجوه يومئذ ناضرة بالفه ونضرة
وسرورا بالانسان ونضرة النعيم بالتطفيف فانه بالضاد لا بالظاء لانه مشتق
من النضارة وهي الحسن والاضاءة ومنه قوله صلي الله عليه وسلم نضر الله
امرأ سمع مقالتي فاداها كما سمعها ومن ذلك ما وقع مشتقا من الظن
ووقع منه في القران سبعة وستون موضعا اولها قوله تعالي الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم ومن ذلك ما كان مشتقا من الظل ووقع منه في
القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالي في البقرة وظللنا عليكم
الغمام ومنه الظلة ووقع منه في القران موضعان اولهما قوله تعالي في الا
عراف كانه ظلة وثانيهما قوله تعالي في الشعرا يوم الظلة ومن ذلك ما كان
مشتقا من الوعظ بمعني التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه ووقع
منه في القران

منه في القران تسعة مواضع اولها قوله تعالي في البقرة وموعظة للمتقين وليس منه
في قوله تعالي الذين جعلوا القران عضين بالحجر فانه بالضاد وهو جمع عضة اي
فرقة اي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وآ(من)
بعضهم ببعضه وكفر ببعضه ومن ذلك مشتقا من الانظار وهو التاخير (ما وقع في)
ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا اولها في البقرة قوله تعا(لي)
ولا هم ينظرون ومن ذلك ما وقع مشتقا من الحفظ ووقع منه في القران
اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالي في البقرة ولا يؤوده حفظهما ومن ذلك
ما وقع مشتقا من الغيظ ووقع منه في القران احد عشر موضعا اولها قوله
تعالي في ال عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ واما ما وقع بمعني النقص
فانه بالضاد ووقع منه في القران موضعان اولهما قوله تعالي بهود وغيض الماء
وثانيهما بالرعد وهو قوله تعالي وما تغيض الارحام ومن ذلك ما كان مشتقا
من الكظم ووقع منه في القران ستة مواضع اولها في قوله تعالي في ال عمران والكا(ظمين)
الغيظ ومن ذلك ما وقع مشتقا من الغلاظة وهي الشدة ووقع منه في
القران ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالي في ال عمران غليظ القلب ومن
ذلك ما وقع مشتقا من الانتظار بمعني الارتقاب ووقع منه في القران
اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالي في الانعام قل انتظروا انا منتظرون
ومن ذلك ما وقع (مشتقا) من الظما بمعني العطش ووقع منه في القران ثلاثة
مواضع في قوله تعالي في براءة لا يصيبهم ظما وقوله تعالي في طه وانك لا تظما
فيها وقوله تعالي في النور يحسبه الظمآن ماء ومن ذلك ما وقع مشتقا (من)
الظهار واغفله الشمس ابن الجزري ووقع منه في القران ثلاثة مواضع اولها
تظاهرون منهن امهاتكم بالاحزاب واثنان بالمجادلة الذين يظاهرون
منكم والذين يظاهرون من نسائهم وما وقع في هذا الباب بعد ما ذكرنا(ه)
موضع او اثنان فلا التزام فيه ترتيبا اما ما وقع قبله من المواضع المتعدده

١

٥ فالتزمت الترتيب فيها لتسهل على طالبيها فمن ذلك ظل بالنحل والزخرف وبا
لنحل ايضا يوم ظعنكم ومن ذلك وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة بالنور وحين
تظهرون بالروم ومن ذلك وتحسبهم ايقاظا بالكهف ومن ذلك ظلت بطه
وظلت بالشعراء وبها ايضا فنظل لها عاكفين ومن ذلك فظلوا فيه يعرجون
بالحجر وبالروم لظلوا من بعده يكفرون ومن ذلك فيظللن بالشورى ومن
ذلك محظورا بالاسراء والمحتظر بالقمر وكنت فظا بآل عمران وكل ما وقع
من الحظ بمعنى النصيب كقوله تعالى في آل عمران الا يريد الله ان لا يجعل
لهم حظا في الاخرة يقرا بالظاء اما قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين
بالحاقة ولا تحضون على طعام المسكين بالماعون فانه بالضاد و
وقع الخلاف بين القرا في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين بالتكوير
فقراه ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقراه الباقون
بالضاد بمعنى بخيل وقد جمع بعضهم ما وقع من الظاآت في القرآن في اربعة
ابيات فقال ظنت عظيمة حظها من لحظها ٥٥
فظللت او قظها بكاظم غيظها ٥ وظعنت انظر في الظلام وظلة ٥
ظمآن انتظر الظهور لوعظها ٥ عظمي وظهري مج نجم ظفري في لظى ٥
لا ظاهرون بحظرها وبحفظها ٥ لفظي شواظ او كشمس ظهيرة ٥
ظفر لذي غلظ القلوب وفظها ٥ واذا تلاقت الضاد مع الظاء فالمحا
فظة على النطق بهما من مخرجهما واجب وذلك في قوله تعالى ويوم يعض الظالم
على يديه بالفرقان انقض ظهرك بالم نشرح ويجب المحافظة عليها اي على
النطق بالضاد اذا وقع بعدها طاء او تاء كقوله تعالى فمن اضطر بالبقرة فيما
فضلتم بالنور فاذا نطقت بها فاحفظه من التحريك والادغام وكذلك
يجب المحافظة على النطق بالظاء وتفخيمها اذا وقع بعدها تاء من قوله تعالى
او عظت بالشعراء لئلا تنقلب التاء طاء وكذلك يجب تقوية الهاء وتصفيتها
وتخليصها

بالنجم ولا يحض

Copyright © King Saud University